

لا سبب عندنا لنخاف العراك من أجل تثبيت حقنا في الحياة... حق الحياة في الوطن الذي هو ملك الأمة.

سعادة

توقف التنفس أثناء النوم مرتبط بمشاكل الذاكرة

أجرى فريق باحثين من المركز الطبي التابع لجامعة نيويورك دراسة توصل فيها إلى أن القدرة على تذكر المواقع والاتجاهات قد تتأثر بتقطع النوم العميق بسبب توقف التنفس.

أظهرت الدراسة أن الأشخاص الذين يعانون من انقطاع التنفس أثناء النوم إذا لم يستخدموا مساعدات التنفس تكون ذاكرتهم المكانية أسوأ مقارنة بأولئك الذين استخدموا المساعدات المذكورة. ويعتقد الباحثون أن بعض الأشخاص قد يجدون صعوبة في تشكيل ذاكرة مكانية جديدة حال معاناتهم من التقطع في النوم بسبب توقف التنفس. وقد تستغرق انقطاعات التنفس أثناء النوم عشرات الثواني وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى الاستيقاظ بحالة تعب.



آخر الكلام

بوتين المنقذ... والمنتقدون

♦ جورج كعدي

قبل الكثير حتى الآن في الرئيس الروسي فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين... وسيقال أكثر، حباً وتأييداً، أو كرها ومعاداة. إنما لا هذا ولا ذلك سيبدل في الحقيقة والواقع شيئاً، فروسيا العراقة والعظيمة والتاريخ جاءها المنقذ، ولكل أمة، لا محالة، منقذها في لحظة تاريخية حرجة، واللحظة فائقة الحرج لروسيا كانت على ما هو معلوم لحظة تداعي الاتحاد السوفياتي وانفراط عقده الداخلي وضوم نفوذه الخارجي، خاصة في أوروبا الشرقية، ما أبقاه لبضع سنين في حالة انعدام وزن وتخطيط وضياح ولملمة وضع داخلي صعب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وحتى إيديولوجياً وثقافياً، حتى كادت روسيا البيضاء الآمّ تفقد هيبتها وموقعها كقوة عظمى، وبدت للولايات المتحدة وأوروبا الغربية لفة سائغة سهلة الابتلاع، أو ثوباً عتيقاً بالياً يسهل تشليعه.

أحلام الغرب الإمبريالي المستعمر وأوامه سرعان ما بدأت تتداعى مع الصعود السريع والظفر الذي وصفه الباحث والأكاديمي السوري كيفورك الماسيان في مقالة له («السفير» في 29 تشرين الأول الفاتت) على النحو المغير والمعبر الآتي: دخل نائب رئيس بلدية سان بطرسبرغ إلى مؤتمر بعنوان «روسيا والغرب: الأمن الدولي والإصلاح السياسي» نظمته «مؤسسة كوير» الألمانية في روسيا عام 1994، وقال في سياق خطابه: «لقد تخلت روسيا طوعاً عن أراضي كبيرة للجمهوريات السابقة للاتحاد السوفياتي، بما في ذلك المناطق التي كانت تنتمي دوماً تاريخياً إلى روسيا». ولم يقصد الرجل بقوله هذا شبه جزيرة القرم وشمال كازاخستان فحسب، بل منطقة كالمينغراد التي تحيط بها بولندا وليتوانيا وبحر البلطيق أيضاً، مشدداً على أنه لا يمكن لروسيا أن تتخلى ببساطة عن مصير 25 مليوناً من الروس الذين يعيشون اليوم في الخارج، وأن على العالم احترام مصالح الدولة الروسية والشعب الروسي كآمة عظيمة». الرجل الذي بدأ خطابه مزعجاً للسياسيين والصحافيين الأوروبيين.

كان فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين، الذي لم يكن يتصور أحد أن يصبح قيصراً للبلاد، ويعيد إحياء سياسة موسكو الخارجية التي عدت تعرف لاحقا بـ«عقيدة بوتين» (...). ويمضي الماسيان في تعداد أربع قواعد «انتهجها بوتين بحنكة وثبات» بحسب تعبيره، وهي اختصاراً: أولاً، إنعاش مصادر قوة الاقتصاد الروسي، وبخاصة صناعات النفط والغاز الطبيعي، وإعادة تأكيد سيطرته على السياسة الوطنية والنظام القضائي وشبكات التلفزيون الوطنية وتعزيز القوات المسلحة الروسية ورفع موازنة الإنفاق العسكري المتوقع أن يبلغ 82 مليار دولار عام 2016... ثانياً، الحفاظ على مكانة روسيا كقوة نووية عظمى ومعارضة أي مشروع يمكن أن يضعف التكافؤ الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما تسعى موسكو إلى الحفاظ على صدارتها من التكنولوجيا النووية إذ تباع شركة الطاقة النووية الحكومية Rosatom للتكنولوجيا النووية بنشاط منقطع النظير ولديها حالياً عقود مفاعلات نووية للصين وتركيا والهند وبيلاوروس وبنغلاديش، والمثال الأهم هو الجمهورية الإسلامية في إيران إذ ساعدت روسيا في بناء محطة بوشهر النووية بقيمة مليار دولار رغم المعارضة الشرسة من الإدارة الأمريكية. ثالثاً، السعي إلى إعادة الاندماج السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي لدول الكتلة السوفياتية السابقة تحت القيادة الروسية لتعزيز هيمنتها الإقليمية، وأثر هذا المعسى إنشاء كل من «منظمة معاهدة الأمن الجماعي» (CSTO) وهي تحالف عسكري يضم كل من روسيا وأرمينيا وبيلاوروسيا وكازاخستان وقيرغزستان وطاجكستان، فضلاً عن الاتحاد الجمركي بين بيلاوروسيا وكازاخستان وروسيا المقرر أن يتطور إلى الاتحاد الاقتصادي الروسي (Eurasian) بحلول العام 2015. كما يسعى بوتين إلى التنسيق مع مجموعة من الدول، إضافة إلى دول الاتحاد السوفياتي السابق التي تشاركه الرؤية الاستراتيجية المناهضة لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي، إلى جانب سورية وإيران. ونجح في جعل الصين حليفته الرئيسية في عرقلة السياسات الخارجية للولايات المتحدة، وتعمل كل من بكين وموسكو على تكريس نظام عالمي متعدد القطب. رابعاً، استخدام روسيا حق الفيتو لإحباط مبادرات الولايات المتحدة الضارّة بالمصالح الروسية.

مطمناً فغلت في الشائعات السوري والإيراني. إذ يعده الباحث نقاط التحول والقوة هذه في روسيا الجديدة زمن الرئيس بوتين، يعود في خاتمة مقاله ليرتد على ما أنجز، منتقداً وغامراً إلى ما يحسه نقاط ضعف في الوضع الروسي مثل «عجز السياسة والثقافة الروسيين عن إبهار شعوب المناطق الأخرى في العالم مقارنة بالحلم الأمريكي»، ومحدودية تأثير الإعلام الروسي المصاّد للماكنة الإعلامية الغربية وقدرتها على تسويق نفسها وإظهار موسكو كدولة متقدمة وعامة، و«افتقار روسيا إلى منظمات غير حكومية تابعة لها (NGO) في الدول الأخرى على غرار منظمات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي...»، و«أن على روسيا أن تحسن الرعاية الصحية وظروف العمل، وأن تستثمر الأموال لمصادر أفضل للغذاء، وأن تشجع الصناعات غير العسكرية لتصديرها وليصبح واقع الحياة اليومية في البلاد موازياً لإنفاقها 31 مليار دولار على أولمبيا سوتشي، وغير مخالف لذلك. أما الأمم فيتعلق بالحاجة إلى تغيير مسار تدفق المعلومات والدعاية السياسية والاجتماعية... لتغيير الصورة النمطية التي رسمتها وسائل الإعلام السائدة ضد موسكو».

فانت السيد الماسيان الحقائق الآتية، واختصاراً: 1 - لا حاجة لروسيا إلى ابتعاد ما يوزي أو ينافس «الحلم الأمريكي» المتهاوي والمفضوح والمتحول كابوساً لسائر شعوب الأرض. 2 - عمر الإعلام الأمريكي عشرات السنين، ولا يتعدى عمر الإعلام الروسي الجديد عقداً من السنين، فلا مجال للمقارنة، ولتختلر. 3 - المنظمات غير الحكومية التي تخترق المجتمعات بدعة أميركية وغريبة تدرج في السياسة الإمبريالية التوسعية وفي التجسس والتأمر وإتباع المؤسسات والأفراد. لعبة قدرة لا تليق بروسيا غير المستعمرة تاريخياً. 4 - إن ظروف النظام الصحي ليست أفضل في الولايات المتحدة، كذلك معدلات البطالة الماسوية في أميركا وأوروبا على السواء. 5 - إنفاق 31 ملياراً على الأولمبياد مقترن بعظمة تاريخ روسيا وبالمناخنة التي تفرضها جميع الدول على تقديم الأضخم والأجمل. 6 - تغيير الصورة النمطية يحتاج إلى وقت، كذلك تدفق المعلومات والدعاية السياسية والاجتماعية، فلنصبر على روسيا الجديدة الفنية وقصرها الفذ المنقذ.



ويرسل رسائل من حسابها، ليوهم الآخرين أنها ما زالت على قيد الحياة.

وهنا يذكر الباحثون حالة أندرو ليندو كمثال، ففي عام 2010 قتل شريكته ماري ستيوارت وقام بإرسال رسائل من حسابها على «فايسبوك»، مدعياً أنها سافرت في عجلة لجزر الكناري.

وتحاول هيئات الشرطة البريطانية الاستفادة من الدراسة الجديدة، كما يشهد الموقع العملاق زيادة طلبات من الحكومة الأمريكية للوصول إلى معلومات المستخدمين بنسبة 24 في المئة في النصف الأول من عام 2014 مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي.

وأعلنت الشبكة الاجتماعية «فايسبوك» تلقيها 35 ألف طلب للحصول على البيانات الشخصية من قبل السلطات الرسمية.

أمثلة هذه الفئة الكندي مارك تويتشل، البالغ من العمر 35 سنة، الذي أُدين عام 2011 بتهمة قتل جون براين، وفي دفاعه قال القاتل إنه كان متأثراً بشخصية ديكستر مورغان في المسلسل التلفزيوني الشهير «دكستر».

5 - المفترس: تمثل هذه الفئة 12 في المئة من حالات جرائم قتل «فايسبوك». وهنا يستخدم الجاني حساباً وهمياً لإغراء الضحية للوقوف في الفخ.

وفي عام 2010، قام بيتر تشايمان المعروف باسم «قاتل فايسبوك»، باستراج ضحيته أشلي، البالغة من العمر 17 سنة، عن طريق حساب مزيف، ثم قتلها في جريمة بشعة، وحكم عليه بالسجن 35 سنة.

6- المنتحل: تأتي هذه الفئة في المركز الأخير بنسبة 8.3 في المئة من مجرمي «فايسبوك». وهنا يتنحل الجاني شخصية الضحية على «فايسبوك»، ويقوم بعمل مشاركات

سنة أنواع من القتل على موقع «فايسبوك»

المملكة المتحدة.

2 - المُحَنَر: وهو الذي يحذر الآخرين في «فايسبوك» من أنه بنوي قتل الضحية أو أنه قام فعلاً بقتلها. وهذه الفئة من الجناة تحتل المركز الثاني من الحالات بنسبة 22.9 في المئة، وتستخدم «فايسبوك» لإظهار السيطرة على الضحية.

على سبيل المثال هنا تأتي حالة ويل كورنيك (16 سنة) الذي حكم عليه بالسجن لمدة 20 سنة، لطعنه أستاذة الإسباني، وظل الصبي المراهق يُخبر أصدقاءه طيلة 4 أشهر أنه يرغب في قتل مدرسه الإسباني أن ماغواير البالغ من العمر 61 سنة من مدينة ليندز في إنكلترا.

3 - الخصم اللدود: وتحتل هذه الحالة المركز الثالث بنسبة 16.7 في المئة من الحالات، وهي تظهر عادة على شكل «تبادل عبارات معادية في «فايسبوك» تصاعد على مواجهات من العنف القاتل وجها لوجه بين الخصمين».

ويؤدي الخوف هنا من لقاء محتمل مع الخصوم إلى أن يلجأ الأشخاص من هذه الفئة إلى تسليح أنفسهم بصورة مستمرة.

عام 2010 قام صبي، يبلغ من العمر 15 سنة، بملغ صديق سابق له، بعد تبادل الشتائم في «فايسبوك»،

4 - الخيالون وهذه الفئة تستغل وسائل التواصل الاجتماعي أسوأ

استغلال، إذ تنغصص تماماً في خيالات مريضة قد تؤدي إلى القتل. وتحتل هذه الفئة المركز الرابع بنسبة 12.5 في المئة من جرائم قتل «فايسبوك». ويغير هنا الجناة عن نزواتهم على الشبكة الاجتماعية ويصعب «الخط الفاصل بين الخيال والواقع غير واضح بشكل متزايد بالنسبة لهم». ومن أبرز

في أحدث دراسة عن تأثير الشبكات الاجتماعية على السلوك الإجرامي، حدد الباحثون 6 أنواع من القتل الذين يتفعلون بطريقة ما مع «فايسبوك»، ويستخدمونه كعامل مساعد في تنفيذ جرائمهم.

وقام بالتحقيق في هذا الشأن فريق من جامعة مدينة برمنغهام، بقيادة الدكتورة «اليزابيث ياردلي» والبروفيسور ديفيد ويلسون من مركز علم الجريمة التطبيقية في بريطانيا.

وتشر الفريق دراسة في هذا الخصوص بمجلة «هوارد للعدالة الجنائية»، قام فيها الفريق بالتحقيق في 48 حالة من حالات «قتل فايسبوك» من جميع أنحاء العالم بين عامي 2008 و2013.

واستخدم الباحثون حالات القتل، التي كان «فايسبوك» عاملاً مهماً مساعداً في تنفيذ الجريمة. وحلل الفريق نتائج الدراسة لتحديد 6 أنواع مختلفة من القتل، الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية العملاقة في تنفيذ نياتهم الإجرامية. وهم طبقاً للدراسة كالتالي:

1 - المتفاعل: وهو يتصدر القائمة بنسبة 27 في المئة من الحالات. وهنا يتفاعل الجاني مع خبر ما على «فايسبوك» لضحيتها، وبسبب الخبر يقوم «بمهاجمة الضحية وجها لوجه». ويشير الباحثون هنا إلى قضية «واين فورستر» كمثال نموذجي لشخصية المجرم المتفاعل، ففي عام 2008، شرب فورستر البالغ من العمر 34 سنة كميات كبيرة من الكحول وحصل على جرعة عالية من الكوكايين قبل ضرب زوجته حتى الموت بسكين المطبخ، بعدما أصابته حالة من الغضب العارم عندما رأى تغييراً في وضعتها على «فايسبوك».

وفي تشرين الأول 2008، سجن فورستر مدة 14 سنة في

هناك عوالم أخرى إلى جانب عالمنا!؟

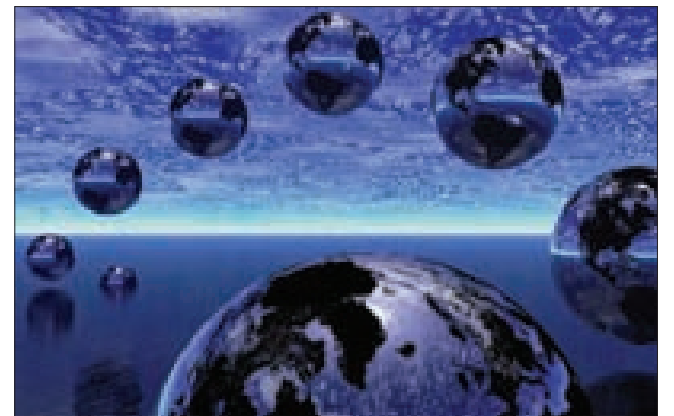
على رغم أن القول بوجود عوالم أخرى لا يزال يضعه البعض في خانة الخيال العلمي، إلا أن أنصار هذه النظرية يؤكدون أن هذه العوالم موجودة وتتفاعل وتتأثر في ما بينها.

استنتج علماء من الولايات المتحدة، بأن العوالم الأخرى موجودة، وهم واثقون من أنه بهذه الطريقة يمكن تفسير أغلب الظواهر التي تحدث منذ تكون الأرض. وعلى رغم أن هذا نوع من الخيال العلمي، إلا أنهم يأملون أن يساعدهم هذا في حل العديد من مسائل ميكانيكا الكم.

وفق هذه النظرية، يظهر فرع جديد للعوالم، كما تتكامل قياسات الكم. إن سبب الافتراض الذي يطرحه علماء الفيزياء، هو قدرة الجسيمات المجهرية على أن تكون في حالتين مختلفتين في وقت واحد، قبل عملية القياس، أي كما لو كانت في عالمين في آن واحد.

هذا الافتراض يدعمه علماء من أستراليا أيضاً، وهو يختلف عن الفرضيات السابقة، بأن العلماء يفترضون وجود عدد محدود من العوالم ذات مميزات معينة موجودة دائماً. ويفترض هؤلاء العلماء أن كل عالم من هذه العوالم شيء واقعي، وهو مصدر للتأثير الكمي.

وتجدر الإشارة، إلى أنه في عام 1895 أشار الكاتب هيربرت ويلز في روايته «باب في الجدار»، إلى وجود عوالم أخرى، ويعد مضي 62 سنة، ناقش هيو ايفيريت، خريج جامعة برنستون الأميركية أطروحة دكتوراه عن انشطار العوالم.



قرية برتغالية بنيت تحت صخور عملاقة

يمكن أن يشكل العيش تحت سقف بزن أكثر من وزن سفينة شحن، مصدر قلق وتوتر لدى الكثيرين، إلا أن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى سكان قرية مونسانتو البرتغالية الذين بنوا منازلهم لتتألف مع بيئة مليئة بالصخور الغرانيتية العملاقة.

وفي قرية مونسانتو الجبلية، على الشاطئ أن ترى منازل بنيت بين صخرتين أو تحت أو حتى داخل إحدى الصخور العملاقة، التي يصل وزن بعضها إلى أكثر من 200 طن، بحسب ما أوردت صحيفة «داليلي ميل» البريطانية.

واستفاد سكان القرية التي تعود إلى القرن السادس عشر ميلادي، من الصخور كجدران وأرضيات وحتى سقف لمنازلهم، وفي عام 1938 اعتبرت مونسانتو «أكثر قرية برتغالية» في البرتغال، على رغم أن أرضها بعيدة كل البعد من الشكل المنطق التقليدي لباقي القرى. وترتفع القرية الواقعة على الحدود البرتغالية مع إسبانيا 2486 قدماً عن سطح البحر، وتتميز بإطلالة ساحرة على الأراضي السهلية أسفلها، ويعد الحمار وسيلة النقل المفضلة لدى سكانها، البالغ عددهم حوالي 800 شخص، تمكنوا من الحفاظ على طابع القرون الوسطى للقرية.

منطاد يهبط بسائحين داخل سجن في الهند «بالخطأ»

هبط منطاد يحمل سائحين أجنب داخل أحد السجون شمال البلاد، ما تسبب في حالة دعر بين مسؤولي السجن الذين اعتقدوا أنها محاولة لتهريب سجناء، بحسب ما أفادت الشرطة الهندية اليوم الأربعاء. وضلت رحلة المنطاد، التي بدأت في مدينة بوشكار في ولاية راجاستان، طريقها أمس الثلاثاء عندما هبط مشغل المنطاد به على مبنى السجن في مدينة أجيمر المجاورة.

وقال قائد شرطة المنطقة هانومان فينشوي عبر الهاتف إن مسؤولي السجن أصيبوا بصدمة عندما رأوا البالون الكبير يهبط من السماء على السجن. وعلى الفور أطلقوا صافرات الإنذار واستدعوا الشرطة. وصرح فينشوي بأن مشغل البالون قال له إنه فقد السيطرة على المنطاد بسبب الرياح القوية. وقال إنه «لحسن الحظ، كان جميع السجاء في الزنازين في هذا الوقت».

لقد أجرينا بعض التحقيقات المبدئية بشأن السائحين، والذين كانوا من جزر الهند الغربية، ثم سمحنا لهم بالمغادرة. وأفادت تقارير محلية بأن سلطات السجن اتهمت مشغل المنطاد «بالدخول من دون تصريح»، وألغت إدارة المدينة رخصته.

فندق فخم للحيوانات في سنغافورة

افتتح فندق فخم للحيوانات الأليفة في سنغافورة، يضم أجنحة مكيفة وخدمات «سبا»، ووجبات طعام فاخرة. ويعد فندق «واغينغتون هوتيل» على مساحة 400 متر مربع وهو مصمم لاستقبال الكلاب إلا أنه يقبل الهررة أيضاً، وقد أقيم في منزل مشيد على الطراز الاستعماري البريطاني في الحي الديبلوماسي في سنغافورة. وتبلغ تكلفة الإقامة في الفندق حوالي 271 دولاراً في الليلة لثلاثة كلاب تتقاسم «الجناح الملكي» الذي فيه جهاز تلفاز وأسرة جلدية طيبة وشمعدان. ويقدم الفندق أيضاً خدمات نقل الحيوانات بسيارات ليموزين. وقالت مؤسسة الفندق إسثيل تايلور في بيان صحافي: «إذا كنا نستحق الأفضل في الحياة ألا يستحق أوفي صديق لنا ذلك أيضاً؟» معتبرة أن محبي الحيوانات يطالبون بتوافر مكان يمكن ترك الحيوانات فيه «لتشعر أنها في منزلها».

غير أن الفندق ليس فقط للاسترخاء، إذ يمكن لـ «النزلاء» ممارسة السباحة في حوض صمم على شكل عظمة والرياضة في الحديقة فضلاً عن أجهزة عدو داخلية عندما تملط خارجاً. ويمكن لأصحاب الكلاب أن يقدموا لها خدمات «سبا» مع قص الشعر وصيغته وتقليم الأظافر والتدليك والعناية بالبشرة. يُذكر أن هناك 250 متجرماً مرمخاً لبيع الحيوانات الأليفة في سنغافورة، وتقدم إحدى الشركات رحلات بحرية خلال عطلة نهاية الأسبوع لهذه الحيوانات وأصحابها.

